

## الوثيقة ١٩٥٤٢

من محمد علي الى السلطان

حضرة صاحب السعادة والعطوفة والمروءة والرافة الأخ الأعز الأكرم  
سلطاني أفندينا عالي الشيم .  
لقد اختلف العساكر الذين أوفدوا السنة الماضية فيما بينهم ولم يحاولوا أن  
يتشبثوا لأن يتوصلوا بالمراسم اللازمة إلى اتفاق على التقدم والتسمية وكل فرقة  
كانت ترغب أن تكون هي المتقدمة بالاسم ، فكانت إحداها تقول : ليكن  
الاسم واللقب لي ، والاخرى كانت تريد ذلك لها .. وهكذا وبمثل هذا الخلاف  
ساروا بعزيمة إلى أداء مهمتهم . ومع انهم اقتحموا تلك التلال والجبال الصعبة  
المسالك والوعرة المداخل بغية بلوغ مضيق « جديدة » العسير ، ولكنهم بالنظر  
لعدم توافقهم بالسير وعدم تعرف الفرقة الواحدة على مواقع الاخرى ومنازلها  
وعلى كيفية انتقالها وظروفها وأحوالها وعدم تبادل أية أخبار أو معلومات عن  
خطط السير لانتشار الفوضى والفوضى والغوغائية وعدم وقوع اتفاق وانسجام بينها ،  
ولذلك فإن هذه الحركات غير المستوفية شروط التعاون والتنظيم بقيت مستمرة  
دون نتيجة حاسمة وظلت هكذا المصلحة الأساسية معلقة طيلة هذه السنة ،  
ولا يمكننا إلا أن نقول أن هذا كان تقدير العزيز العليم ! وأن نجعل من هذا القول  
الحكيم وسيلة للتنويه وتسلية النفس . أما الآن وفي هذه السنة المباركة فإن

فصائل خيالة العرب والكشافة التي كانت أوفدت مسبقاً برأ بمعية ابن أخينا أحمد آغا إلى تلك الجهة وصلت الحجاز بمنه تعالى ، وبوصولها اتفقت واتحدت بودة وتحاب مع الفرق التي كانت أرسلت سابقاً والمستقرة الآن في الينبعين ( يقصد ينبع البحر وينبع البر النخيل ) وشرعوا بالحركات العسكرية التفقدية والتطهيرية تارة متوجهين صوب مواقع بدر حنين وقرى المدينة المنورة ، وأخرى نحو المضائق المذكورة وغزو ومهاجمة العربان الوهابيين الموزعين بمنة وبسرة وأولئك الذين أرسلوا من قبل الوهابيين للمحافظة على جماعاتهم وحمايتهم ، والسطو على أموالهم وحيواناتهم وأخذها واغتنامها والتضييق عليهم وإضعافهم . وكان العدو بالنظر إلى قلة ذخيرته ومؤونته ووقوع الضغط عليه من قبل جنودنا ، غادر تلك المضائق والمحال واتجهوا هم أيضاً صوب المدينة المنورة منسحبين من مواقعهم مارة الذكر ، ولذلك تمكن جيشنا بحمد الله تعالى وعنايته من دخول المضائق نهار أمس دون ما عائق وهم على أهبة الاستقرار التام في تلك الأماكن ، وقد وردت البشائر بذلك بتحرير من ولدنا الباشا ( السر عسكر ) أرسله إلينا ، وبه يشير كذلك أن ما كان لديه ولدى أتباعه من الوسائل النقلية الحيوانية وغيرها من المهات والذخائر والعنادر أصابها التلف تقريباً خلال الحروب المستمرة السنة الماضية ، ولذلك فإنه لم يتمكن من استصحاب الوسائل النقلية والعنادر والذخيرة الكافية والذهاب إلى المضائق المذكورة مع الجيش ، وأنه بقي في ينبع البحر وهو يطلب الآن سرعة إرسال ألف من الخيالة الجسورين الشجعان وستائة من الخيول له ولأتباعه ونحو أربعة آلاف من الجمال وألف هجين وإيصالها إليه حالاً وفور وصولها سيتحرك إلى جهات المضائق ومنها صوب المدينة المنورة . وبناءً على ذلك فقد أحضرنا وسيّرنا إليه حالاً ما طلبه من خيول وجمال وهجن بصحبة ألف من الخيالة الشجعان تحرّكوا جميعاً خارج مصر بعد التنظيم والترتيب بدلالة مصطفى بك رئيس حجابنا بتاريخ هذا اليوم وسيشرعون بالسير إلى المحل المقصود خامس أيام هذا العيد الشريف متوجهين برأ صوب الباشا الموما إليه .

هذا وإنني قبل أن أتحرك بنفسي سأعمل على تهيئة وإحضار كافة ما يلزم من

المساكر والذخائر التي يقتضي وجودها في ينبع وأجمعها خلال هذا الموسم ، وبعد أن يتم إرسالها جملة سألتحق أنا أيضاً بجيش هذا العاجز الموجود خارج مصر وسأقصد متوكلاً على الله النصير صوب تلك المحال الشريفة للاهتمام بمصلحة وبخدمة الحرمين الشريفين بعون وعناية الباري سبحانه وتعالى أولاً ، وثانياً مستمداً من مورد روحانية حضرة رسول الله ، وثالثاً من يُمن وهم حضرة ظل الله ، ورابعاً من انضمام دعوات كل من عباد الله الخيرية التي أنا بحاجة إليها . وإن قيامي بمشيئة الله بهذا الأمر من المسلمات البديهية بإذن الله .

وقد بادرت بتحرير ورفع هذه العريضة لبيان وإيضاح ما تقدم ، وإنني بمنّ الله تعالى سأسارع بعرض بشائر فتح المضائق وشرح كيفية حصول ذلك فور بلوغها إليّ مصحوبة بالدعوات الخالصة والتعظيمات اللائقة لحضرة سلطاننا المعظم الذي أنا على استعداد لتنفيذ إرادته العليا منتظراً تلقّي الأمر السامي .

خاتم محمد علي

سنة ٢٢٧

٢٧

سید محمد علی حسینی

مکتبہ اسلامیہ کراچی

الحمد لله رب العالمين

[illegible]